

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(516) - نصير (1). وقال أيضاً: ?وَلَلَّذِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِّمَّنْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لِّلْمِنَ الظَّالِمِينَ? (2). واتباع هؤلاء يترتب عليه فساد السموات والأرض قال تعالى: ?وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ?. والملاحظ ان إثارة هذه الشبهات بالأوجه الثلاثة السابقة تحكم بطروف زمنية ومكانية تختار بعناية وعن خبث. فالمعروف ان في هذا الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي بدأت تلوح في الأفق بواد صحوة إسلامية عامة وشاملة وحدثت متغيرات هامة على الساحة الإسلامية أهمها بروز دور فاعل ومؤثر لعلماء المسلمين على الساحتين الإسلامية والعالمية تجلى في قيام الثورة الإسلامية في إيران واستلام العلماء العاملين المخلصين لامتهم فيها زمام الأمور ومساهماتهم في إدارة سفينة نجاة هذه الأمة إلى بر الأمان والسلامة. ومنها إدراك المسلمين على اختلاف مستوياتهم ومسؤولياتهم للمخاطر الجمة التي تواجههم في الظروف الصعبة وفي خضم المتغيرات الدولية الكبيرة مما حدا بعلماء المسلمين إلى عقد المؤتمرات والندوات وبدعم من سلطان الحكم في بلدانهم بمختلف أنظمتها واتجاهاتها وهذا أمر طبيعي لان تلك السلطات لا يمكن أن تكون بمنأ عما يعترض مسيرة أمنهم من أخطار وهم المؤتمرمون على مقدراتها الراعون لشؤون شعوبها الساهرون على أمن وسلامة بلدانهم. وما هذا اللقاء الإسلامي الذي ترعاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلاّ تعبيراً عن _____ 1 - سورة البقرة: آية 120. 2 - سورة البقرة: آية 145.